بسم الله الرحمن الرحيم

التَّاجِرُ وابنُ عِرْسٍ

إعداد: لجنة التأليف والترجمة

ألصق صورة الغلاف

مكتبة العبيكان

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مكتبة العبيكان. لجنة التأليف والترجمة (الرياض)
التاجر وابن عرس. - الرياض.
... ص؛ ... سم؛ (سلسلة قصص للتلوين؛ ١٢)
ردمك X-٢٠٢-٢٠-٩٩٦٠.
١- قصص الأطفال ٢- تعليم الأطفال أ- العنوان ب السلسلة
ديوي ٨١٣، ٠٩٥٣١ ١٦/١٧٩٠

ردمك X-٢٠٢-٢٠-٩٩٦٠. رقم الإيداع: ١٦/١٧٩٠

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ/١٩٩٦م
حقوق الطبع محفوظة

الناشر
مكتبة العبيكان
الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة
ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥
هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

صَالِحٌ تَـاجِرٌ شَـابٌّ، وَرِثَ عنْ أبيهِ دارًا كبيرةً، كَمـا ورثَ عنهُ هذَا المتجـرَ الذِي يجلسُ فيـهِ الآنَ ساهمًا مهمـومًا، يعـانِي الـوحدةَ والفـراغَ؛ فقـدْ تُـوُفِّيَتْ أمُّهُ منـذ سنـواتٍ وتركتْـهُ وحيـدًا مع والدِهِ، ومنـذُ أشهرٍ تُـوُفِّيَ والدُهُ فأصبحَ وحيدًا تمـامًا.

ألصق الصورة هنا

أشارَ الأصدقـاءُ على صالـحٍ بضـرورةِ أنْ يتـزوَّجَ، وقـالُـوا لـهُ: «لا دائـم إلا اللهُ يا صالحُ، اتركِ الأحزانَ وتزوَّجْ؛ فعسَى اللهُ أن يـرزقَـكَ الذُرِّيَّـةَ الصـالحـةَ التِـي تعوِّضُكِ وتملأ حياتَـكَ دِفئًا وسعادةً». وما يزالـونَ يلحُّونَ عليـهِ حتَّى قـرَّرَ أنْ يتزوجَ.

ألصق الصورة هنا

تقدَّمَ صالحٌ لخِطبةِ آمنةَ بنتِ شيخ التُجَّارِ، فرحَّبَ بهِ الشيخُ؛ فقدْ كانَ صديقًا لوالدِه، وقبِلَهُ زوجًا لابنتِهِ، رَغْمَ معرفتِهِ لأكبرِ عُيوبِهِ، وهوَ أنَّهُ مندفعٌ متسرِّعٌ في إصدارِ الأحكامِ دونَ تفكيرٍ، ممَّا يوقِعُهُ في مشكلاتٍ كثيرةٍ.

ألصق الصورة هنا

قالـتْ آمنةُ لأبيهَـا : «لماذَا قبِلتَـه زوجًا لي وأنتَ تعـرِفُ فيـه هذَا العيبَ الخطيـرَ يا أبـي؟!» . قالَ الشَّيخُ:«لأنَّني أعـرِفُ أنَّهُ صـادقٌ أمينٌ، طيِّـبُ القلبِ، وأنَّ هـذَا العيبَ سيـزولُ معَ الـزمـنِ؛ لأنَّـهُ مـرتبطٌ بحدَّةِ الشبابِ وحماستِهِ» .

ألصق الصورة هنا

تزوجَ صـالحٌ منْ آمنةَ، وعـاشَ معهَا في دارِه الكبيرةِ حيـاةً سعيدةً هـانئةً، وكلَّمـا مرَّتِ الأيامُ ازدادَ حبُّ صَـالحٍ لآمنةَ؛ فقدْ كانتْ نعمَ الـزوجةُ الصالحـةُ المخلصةُ.

شـيءٌ واحدٌ كانَ يعكِّرُ صَفْوَ صالحٍ، وهوَ أنَّه لمْ يُنْجِبْ الابنَ الذِي يتمنَّاهُ.

ألصق الصورة هنا

كانَ منْ هـواياتِ صـالحِ الغريبـةِ اقتناءُ بعضِ الحيوانـاتِ البَرِّيَّةِ واسئناسُهَـا، وقدْ حدثَ أنَّ صالحًـا اشترَى «ابنَ عِرْسٍ» منْ بـائعٍ هنـدي أغـراهُ بشـرائِه قـائلاً: «هـذَا الحيـوانُ في ذكـاءِ القـردِ وأمـانَـةِ الكلبِ وشجاعةِ الأسدِ».

ألصق الصورة هنا

غضبتْ آمنـةُ في البـدايةِ، ولكنَّهَـا بعـدَ وقتٍ أدركتْ أهميَّتَـهُ؛ فقدْ كـانَ حارسًـا أمينًا ذكيًّا، مسليًا لهَـا ولصالحٍ، حتَّىٰ كادَ أن يعوِّضَهُمَا عن الابـنِ الذِي لم ينجبَاهُ؛ فهوَ ظريفٌ كثيرُ الحركةِ، يفهمُ كلامَهُمَا ويتفـاهمُ معَهُمَـا بـالحـركـةِ والإشـارةِ.

ألصق الصورة هنا

ألصق الصورة هنا

ومعَ مجيءِ ابنِ عِـرْسٍ جاءتِ البُشـرَى السعيدةُ؛ فقـدْ حملَتْ آمنةُ بعـدَ كلِّ هذهِ السنينَ، وامتلأَ البيتُ بـالفرحِ والسعادةِ.
وكـانَ ابنُ عِـرسٍ فـي هـذهِ الفتـرةِ كثيـرَ الحركـةِ والنشاطِ والابتهاجِ، وكأنَّـهُ سعيدٌ بقدومِ الوليدِ الذِي سيأتي ليلعبَ معَهُ.

وضعتْ آمنةُ ولـدًا جميـلاً سمَّـاه أبُـوه أسامـةَ وكانـتْ فرحةُ ابـنِ عِرسٍ بمـولِدِهِ عظيمةً، أدهشتْ صـالحًا وآمنـةَ؛ فهوَ لا يتركُهُ لحظةً واحدةً: يـلاعبُه، يرقصُ لهُ، يغطيهِ إذَا انكشَف غطاؤُهُ، وفي الليلِ ينامُ إلى جوارِهِ لكيْ يحرُسَهُ.

ألصق الصورة هنا

ألصق الصورة هنا

وفي يَـوْمٍ منَ الأيَّـامِ ذهبَتْ آمنـةُ في الصباحِ لـزيارةِ والدتِهَا التِي اشتـدَّ عليهَا المرضُ، فاضطُـرَّ صالحٌ للبقاءِ في البيتِ لرعـايةِ أسامةَ، ومَـا هيَ إلا لحظاتٌ حتَّىٰ جاءَ الحـاجبُ يدقُّ بابَ صـالح، ويأمرُهُ بالتـوجُّهِ فورًا إلى قصرِ الأميـرِ لأمرٍ مهمٍّ.

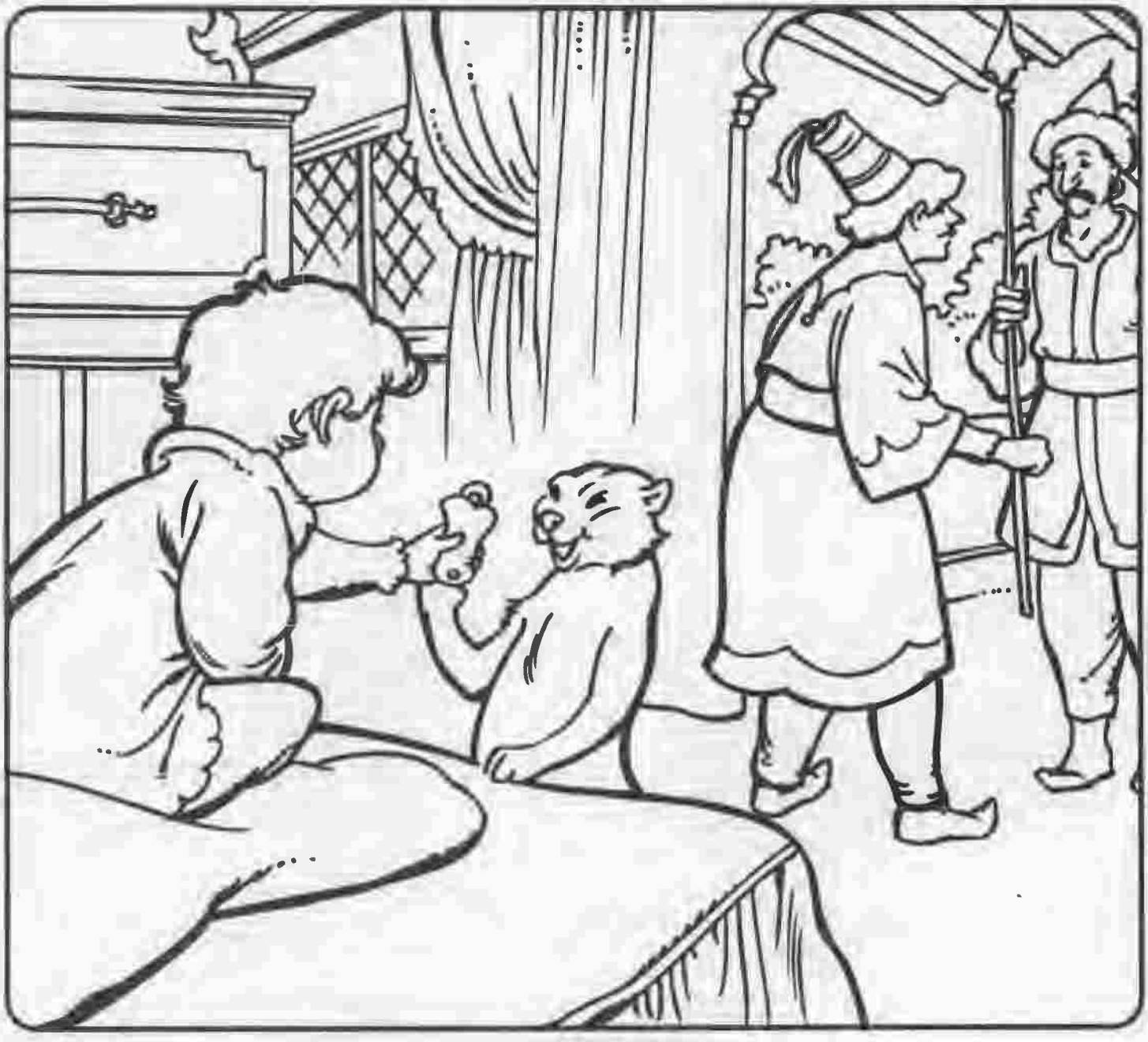

تحيَّرَ صالحٌ؛ فكيفَ سيتركُ أسامةَ وحدَهُ في البيتِ، ولكنَّهُ قالَ لنفسِهِ: «تحميهِ عنايةُ اللهِ، ويحرسُهُ ابنُ عِرسٍ».
ثمَّ قامَ فارتدَى أجملَ ثيابِهِ، وانطلقَ إلى قصرِ الأميرِ بعدَ أنْ قبَّلَ أسامةَ، ومسحَ عَلى ظهرِ ابنِ عِرسٍ بحنانٍ.

ألصق الصورة هنا

جلسَ ابنُ عِرسٍ يلاعبُ أسامةَ. وفجأةً خرجتْ حيَّةٌ منْ شقٍّ في الجدارِ متَّجِهَةً إليهِ! وعَلى الفورِ قفزَ عليهَا ابنُ عِرسٍ، ودارَ بينهُمَا صراعٌ شديدٌ.. انتهَى بانتصارِ ابنِ عِرسٍ الذِي مزَّقَ الحيَّةَ بأنيابِهِ، حتَّى تلطَّخَ كلُّ جسمِهِ بدمِهَا.

ألصق الصورة هنا

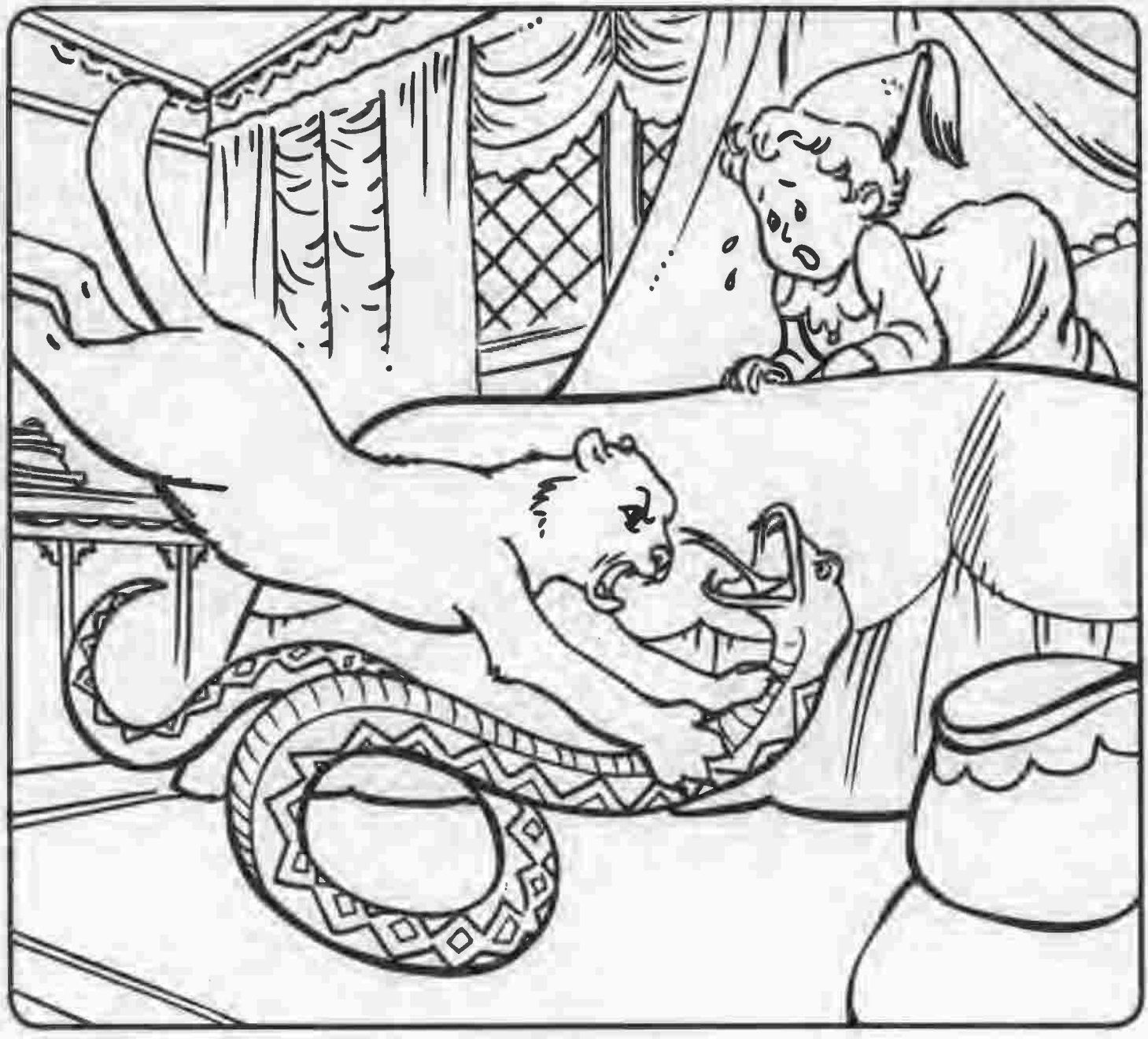

عادَ صالحٌ مسرِعًا إلى البيتِ، وعندَمَا فتحَ البابَ قابلَهُ ابنُ عِرسٍ وهوَ ملطَّخٌ بدمِ الحيّةِ، فظنَّ صالحٌ أنَّه قدْ قتلَ أسامةَ، وبدونِ تفكيرٍ انهالَ عليهِ بعصاهُ ليقتلَهُ، ثمَّ انطلقَ إلى حُجرةِ أسامةَ، فوجدهُ بخيرٍ، والحيّةُ ممزَّقةٌ بجانبِهِ.

ألصق الصورة هنا

أسرعَ صالحٌ إلى ابنِ عِرْسٍ، فوجدَهُ لا يـزالُ حيًّـا، فضمَّهُ إلى صَـدرِهِ، وسـالتْ دموعُ عينيْهِ منْ شدَّةِ النَدَمِ.

ومنْ يـومِهَـا لم يعُدْ صـالحٌ يتسـرَّعُ في الحكمِ عَلى أيِّ شـيءٍ، بلْ أصبحَ يتأنَّى في التفكيرِ قبلَ أنْ يقومَ بأيِّ عملٍ.

ألصق الصورة هنا

مكتبة العيلة

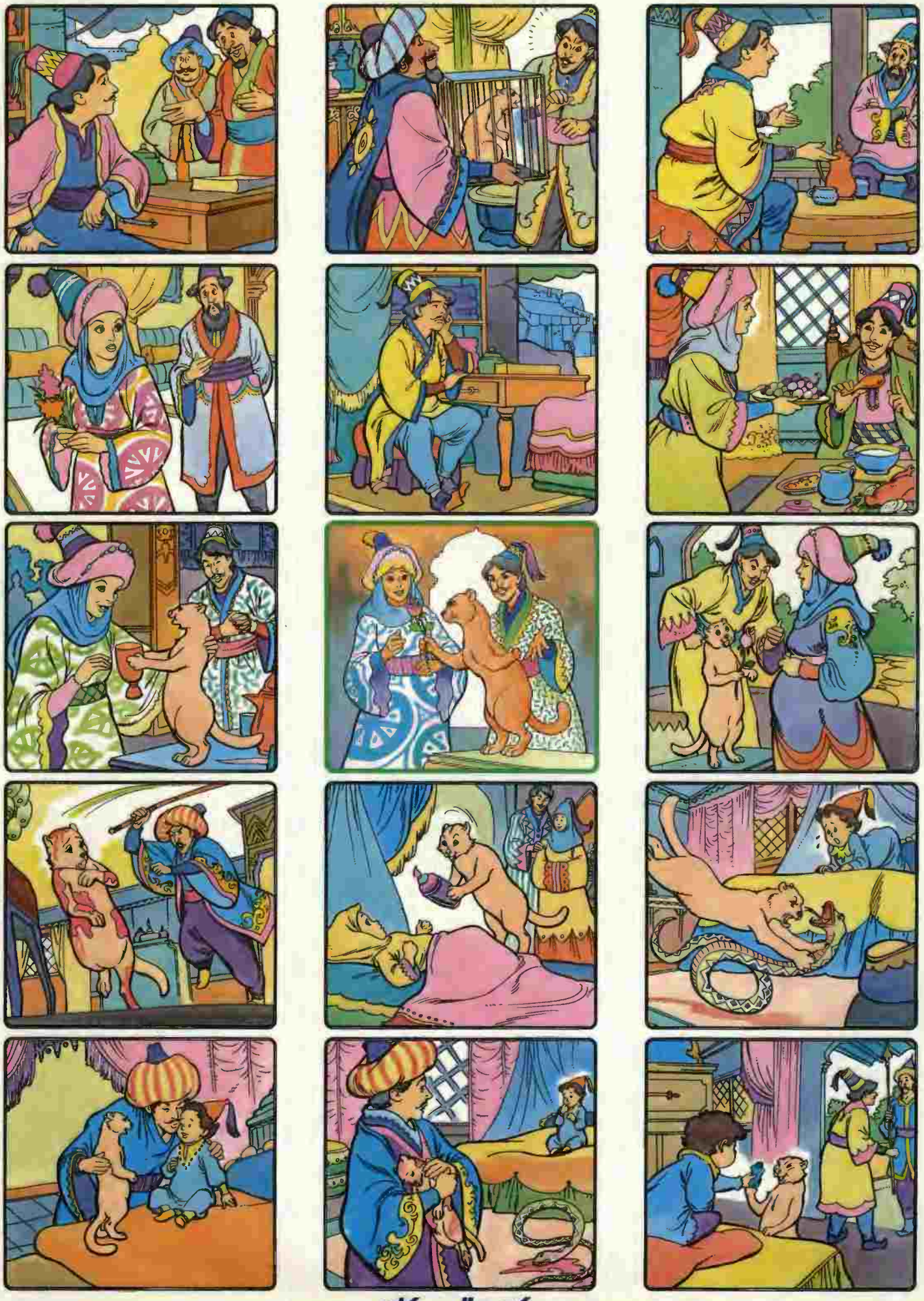

مكتبة العيلة